وتشير كل القرائن التي جمعناها إلى صحة ذلك الفرض وقد بقي علينا أن نثبت وجه الارتباط بين هذا المبدإ الشكلي المتمم لمبدإ الكلم وهو علوية المقياس النحوي بالمعنى الذي استعمله الزجاجي على بقية المقاييس الشكلية الأخرى وبين المنطلقات النظرية لهذا العمل حتى نصون تأويلنا عن الاعتراض بما أننا اشترطنا هذا الارتباط على أنفسنا.

ليس من الصعب تعيين وجه ارتباط هذا المبدإ المكمّل لمبدإ ائتلاف الكلم بالرجوع إلى مقدمة إلى نظرية للغة "Le prolégomènes" ونحيل خاصة على الفصل العاشر وعنوانه شكل التحليل.

وقد سبق أن قلنا إن هيلمسليف اعتمد في هذا الفصل ما سبق أن قدمه في الفصل الرابع (نظرية اللّغة والاستقراء) وخاصة دعوته إلى اعتبار النظام الذي يكمن وراء النصّ اللّغوي الخام ويفسّره، صنفا مجرّدا قابلا إلى أن يحلل إلى مكوّنات، تكون هي بدورها أصنافا مجرّدة تحتمل أن تجزّأ إلى مكونات هي أيضا أصناف مجردة وهكذا دواليك إلى أن يستنفذ الباحث كل إمكانيات التجزئة والتحليل. ودون أن نعيد كلّ ما قدمناه في القسم الأول عند عرض نظرية القلوسيماتيك، نذكر خاصة بمفهومين لحاجتنا إليهما:

المفهوم الأوّل هو مفهوم السلمية: hiérarchie وهو كلّ صنف كان بدوره مكوّنا من أصناف.

والمفهوم الثاني هو التمييز بين: التحليل البسيط: (analyse simple)، والتحليل المسترسل (analyse continue) وهو التحليل الذي يفضي إلى مكوّنات تحتمل بدورها مزيدا تحليل. وبالاعتماد على هذين المفهومين ندقّق تعريفنا للجملة الذي قدمناه آنفا في القسم الثاني [1] على النحو التالي:

«الجملة كيان نظري في شكل سلّمية، تشتمل على مكوّنات محدودة العدد قائمة على جملة من الارتباطات المتجانسة وتحتمل تحليلا مسترسلا.»

---

1 انظر هذا العمل القسم الثاني الفقرة 2.3.